

المصدر: عكس ساظ

التاريخ: ٨ محرم ١٤٠٤ هـ

في كتاب جديد عن الوجود الاسلامي بامريكا :

ظهور المسلمين الى القارة الأمريكية بدأت قبل كولومبس • اعتناء الأمريكيين لدين الإسلام الحنيف بمح فـ جميع صفوفهم وتغيير أفكارهم وتطوير أوضاعهم ..

● يقول مؤلف الكتاب الاستاذ « عبد الله احمد الدارى » ، في كتابه « الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية » ، لم يحدد مؤرخو القارة الأمريكية بالضبط بداية هجرة المسلمين اليها وهل كانت قبل اكتشاف كولومبس لامريكا ام بعد ذلك ؟
ولكن تشير بعض الروايات التاريخية إلى ان عرب الاندلس اكتشفوا امريكا قبل كولومبس بعشرات السنين تقريبا وان كولومبس نفسه استفاد من خبرة مسلمي الاندلس واطلع على خرائطهم بينما كان يستعد للرحلة في عام ١٤٩٢ م

الاوروبيين او الهنود الحمر سكان امريكا السابقين او ان الاعداد التي وصلت الى القارة لم تكن بدرجة مؤثرة بالقدر الكافي .

فئات من المهاجرين رجعت للإسلام :

● لقد انقطعت الهجرة الاسلامية الاولى ولم تترك اى اثر في التاريخ الى ان اشرف القرن السابع عشر الميلادى على نهايته عندما وصلت الى الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة كبيرة من الزنوج في نطاق استجلاب الرقيق من افريقيا . وهناك احتمال كبير بوجود عدد من المسلمين في هذه الهجرة التي كادت تندثر وتلحق بسابقتها لولا ان فئات من المهاجرين الارقاء اخذت ترجع الى الإسلام وتحافظ على تعاليمه وتقاليده . واستمرت هذه الهجرة الى القرن الثامن عشر الميلادى ومن هؤلاء

ويذكر بعض المؤرخين ان المسلمين الاندلسيين هاجروا الى القارة الأمريكية مع الجيوش الاسبانية والبرتغالية تحت اسماء مستعارة وقد هرب هؤلاء من محاكم التفتيش الاسبانية والبرتغالية ليجدوا محاكم مماثلة تنتظرهم في امريكا ..

هجرة قبل كولومبس :

● من هنا نستطيع القول بان اول هجرة للمسلمين الى القارة الأمريكية بدأت في القرن السادس عشر قبل او بعد اكتشاف كولومبس لهذه القارة . ولكنها اندثرت تماما ولم يرد ذكرها في التاريخ الا اشارة عابرة .

وقد يكون للمؤرخين غير المسلمين يد في محاولة التعتيم على بداية تاريخ المسلمين في امريكا وطمس معالمهم . او ان الاندلسيين المسلمين الذين وصلوا الى الارض الأمريكية ابعدوا على ايدى

المهاجرين الافارقة نشأت حركة المسلمين البلايين واصبح لهم شأن يذكر في تاريخ الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية .

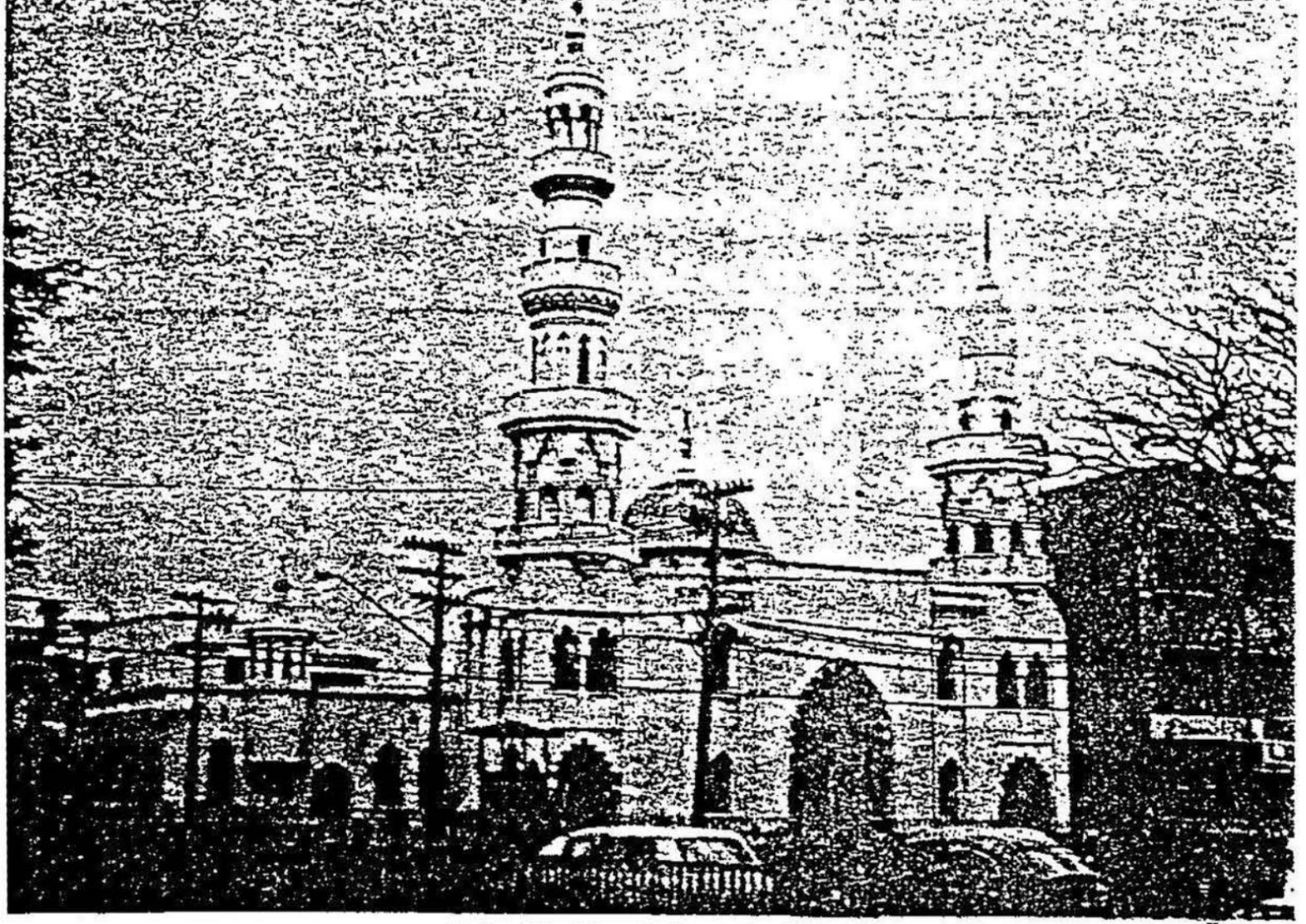
دوافع الهجرة متعددة :

● اما في مجال الهجرة الثالثة فيقال ان اول مجموعة من المهاجرين في هذه المرحلة وصلت الى الولايات المتحدة في عام ١٨٥٦ م وعلى رأسها رجل يدعى الحاج علي ، الا ان اول موجة كاملة من هجرة المسلمين تمت في سنة ١٩١٥ م وتلتها موجتان بدأت احدهما في سنة ١٩٤٥ والثانية في عام ١٩٥٢ واستمرت حتى عام ١٩٥٥ م ونستطيع ان نلخص الدوافع او الحوافز التي دفعت بالمهاجرين للتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية في انها كانت بسبب البحث عن الرزق والسعي في طلبه كالمهاجرين من سوريا ولبنان وفلسطين وتركيا وايران والهند وباكستان وجزر الهند الشرقية وخاصة في اعقاب الحرب العالمية الاولى حيث ازداد عددهم نتيجة لزيادة معرفة الناس بالولايات المتحدة والفرص التي اتاحت للعمل .

كما كانت بهدف الهرب من الاضطهاد الشيوعي كالمهاجرين من روسيا سنة ١٩١٧ م من قبائل التتار . فقد وصل الى الولايات المتحدة في القرن الثالث عشر الهجري أكثر من ألفي شخص اقام معظمهم في مدينة نيويورك .. وهناك عدد من اليوغسلافيين الذين هاجروا نتيجة تعرضهم للارهاب الشيوعي عندما تسلم الشيوعيون امور بلادهم كما جاءت افواج من البانيا ايضا عندما آل الحكم فيها الى الشيوعيين وقد اقام هؤلاء في ولاية « ديترويت » .

هجرة الفلسطينيين بسبب الضغط اليهودي :

● ومن اسباب هذه الهجرة ايضا قيام ظروف اجتماعية خاصة في المنطقة العربية ومنها خروج الفلسطينيين من ارض فلسطين وخاصة بعد قرار التقسيم والاضطهاد الاسرائيلي ضد عرب الارض المحتلة وتهجيرهم بمختلف وسائل الضغط والارهاب . وايضا



أحد المساجد في أمريكا الشمالية.

نجد أيضا مدينة « ديترويت » وأكثر المسلمين في هذه الولاية من سوريا ولبنان والبناتيا ويوجد بها مركز إسلامي وثلاثة مساجد ثم واشنطن ويوجد بها مركز إسلامي يضم مسجدا يعتبر من أكبر المساجد في الولايات المتحدة ومن أجمل معالم العاصمة الأمريكية .

الإسلام ينتشر في صفوف زنوج أمريكا :

● ويشكل المسلمون الأفرو أمريكيان « البلابيون » أكبر مجموعة بشرية في القارة الأمريكية ويعود أصلهم إلى القرن السادس عشر والسابع عشر وقد انتشر الإسلام بين صفوفهم بالدرجة الأولى في نهاية القرن الماضي وأوائل القرن الحالي . وكانت طلائع المهاجرين منهم قد بدأت في القرن السادس عشر في نطاق الحملة الاسترقاقية .

ولقد أقبل الأفرو أمريكيان على اعتناق الإسلام لما رأوا فيه مبادئ سامية ودعوة للوحدة والمساواة والعدالة والفضيلة مع بساطة عقيدته حيث لا تقوا

عددها على ٥ آلاف يقيم أكثرهم في حي بروكلين . ثم الجالية الباكستانية في حي مانهاتن ثم الجالية العربية من أبناء سوريا ولبنان والسودان ومصر واليمن .

أجناس عديدة من أبناء المسلمين .

● وبالإضافة إلى نيويورك نجد مدينة شيكاغو وهي ثاني مدن الولايات المتحدة الأمريكية من حيث عدد السكان بعد نيويورك وتقيم بها جالية إسلامية كبيرة من سوريا ولبنان وفلسطين ومن باكستان والبناتيا ويوغسلافيا . كما يوجد بهذه المدينة مركز إسلامي أنشئ في عام ١٢٧٦ هـ وتعتبر شيكاغو مركزا للبلابيين من الأفارقة .

وجالية مسلمة من مواليد أمريكا

● أما المدينة الأمريكية الثالثة فهي مدينة توليدو وفيها جالية إسلامية أسست جمعية لها في عام ١٢٣٦ وأكثر أعضائها من مواليد الولايات المتحدة ثم

الكثير من الظلم والعنف والإسترقاق على يد الأمريكين البيض . وكانت الاعمال الوحشية التي تعرضوا لها سبباً في نفورهم ومن ديارتهم النصرانية فوجدوا في الاسلام الحنيف الملجأ والملاذ .

نجاح الاسلام في تجميع صفوفهم وتطورهم

● وتعتبر حركة المسلمين البلالين من اهم الحركات الاسلامية في الولايات المتحدة . وكان لتنظيم صفوفهم في هذه الحركة بالغ الاثر على بقية الامريكان السود وذلك بعد ان نجحت في تجميع صفوفهم وتغيير اخلاقهم وتطوير وضعهم الاقتصادي والاجتماعي وهذا هو ما قرب بعضهم من بعض مكونين مجموعة تدين بالاسلام الحنيف ورسالته الانسانية الشاملة التي تتعدى حدود اللون والعنصرية والطبقات حتى اصبح عددهم في الوقت الحاضر يزيد عن ٢ مليون نسمة .